

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[261] الآيتان وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَهْمَنُ ابْنُ لِي صَرْحاً لِّعَلِّي

أَبْلُغُ الْعَوْنُ بِسَبِّ (36) أَسْبَبَ السَّمَوَاتِ فَأَطَّحَ إِلَيَّ إِلَهَ مُوسَى وَإِنِّي لأظنُّه كَذِباً وَكَذَلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءُ عَمَلِهِ وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ (37) التفسير أريد أن أطلع إلى إله موسى!! بالرغم من النجاح الذي أحرزه مؤمن آل فرعون في أثناء عزم فرعون عن قتل الكلیم(عليه السلام)، إلا أنَّهُ لم يستطع أن يثنيه عن غروره وتكبره وتعالیه إزاء الحق، لأنَّ فرعون لم يكن ليملك مثل هذا الإستعداد أو اللياقة الكافية للهداية، لذلك نراه يواصل السير في نهجه الشرير، إذ يأمر وزيره هامان ببناء برج للصعود إلى السماء (!!) كي يجمع المعلومات عن إله موسى، يقول تعالى في وصف هذا الموقف: (وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحاً لعلي أبلغ الأسباب). أي لعلي أحصل على وسائل وتجهيزات توصلني الى السماوات. (أسباب السموات فاطلع إلى إله موسى وإنِّي لأظنُّه كاذباً).